شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

مشروع "بناء السلام في لبنان"
التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

النشرة الإخبارية - عدد رقم ١٩ - الفصل الأول - ٢٠١٨

بدعم من:

محتوى النشرة

بنـــاء الســـلام عبـــر القيادات المحلية

٠٤ الغد يبدأ الآن!

٠٧ قادة محليون من جبيل يعملون معاً من أجل مدينة أفضل

بنـــاء الســـلام عبـــر المـــدرّسيـــن

٠٨ حل الربيع باكراً في طرابلس هذه السنة

١٠ أغاني الراب واحتفال موسيقي باللاعنف

بنـــاء الســـلام عبـــر الإعـــلاميـــن

١٣ ملحق "بناء السلام في لبنان"، محفّز للنقاش السلمي والخالي من الكراهية في ذوق مكايل، كسروان

١٥ "صوّر ذاكرة الحرب" مسابقة تصوير فوتوغرافي عن الحرب الأهلية اللبنانية

بنـــاء الســـلام عبـــر المجتمع المدني

١١ محاربون من أجل السلام "خطوط التماس في عقولنا"

#MSS

تنفيذ استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية وفي إطار "مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة"، بدعم المجتمعات المضيفة لتطوير استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي في كافة أنحاء لبنان. ويكمن الهدف من هذه الاستراتيجيات في توفير مساحة آمنة ومشتركة للمجموعات المحلية لمناقشة مخاوفهم في العلن واقتراح استراتيجيات لإيجاد حلول لهذه المخاوف. ويتم حالياً إجراء تحليل تشاركي للنزاعات لإشراك قادة المجتمعات المحلية (من رؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير) والجهات الفاعلة المحلية. وبناءً على نتائج التحليل، ستقوم المجموعات المحلية المختلفة في كل قرية بتطوير إستراتيجية استقرار اجتماعي (MSS) من شأنها معالجة نزاعاً محددًا في منطقتها.

في شباط من عام ٢٠١٨، تم تنظيم سلسلة من التدريبات حول تطوير استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي بناءً على تحاليل النزاعات التي أجريت في ٣٨ قرية في الجنوب والنبطية والشمال وعكار والبقاع وبعلبك وجبل لبنان. وتم جمع ممثلين عن أصحاب المصلحة المحليين والمجلس البلدي والمنظمات غير الحكومية والأندية الكشفية لمناقشة المسارات والاستراتيجيات لتحقيق تغيير إيجابي وبناء في أنظمة النزاعات. خلال التدريبات، تمكنت المجموعات المحلية من تحديد نقاط القوة الرئيسية المؤدية إلى النزاعات والتوترات، وتوصلت إلى نظرية التغيير الخاصة بها كما وتصميم استراتيجية الاستقرار الاجتماعي ووضع خطة عمل خاصة بها. وبمجرد وضع اللمسات النهائية على الاستراتيجية المنشأة، تبدأ مرحلة التنفيذ.

في قرى البقاع الغربي، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع جمعية "نبض الشباب للتنمية" غير الحكومية، عمله بتزويد بلدات **الصويري وكفريا وجبّ جنين وكامد اللوز** بجلسات بناء القدرات في مجالات الاتصالات ووسائل الإعلام الاجتماعية والتخطيط الاستراتيجي.

وخلال الفصل الأول من العام ٢٠١٨، شارك ١١٠ من موظفي مراكز الشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في الدورات التدريبية وفي مناقشة تطوير الاستراتيجيات، كما وفي الزيارات الميدانية.

الغد يبدأ الآن!

بـدأ القـادة المحليـيـن مـن شـمال لبنـان إلـى جنوبـه، عامهـم، وعلـى مـدى ثلاثـة أشـهر (كانـون الثانـي وشـباط وآذار عـام ٢٠١٨)، بقـرارات وأهـداف غيـر مسـبوقة!

قـام "مشـروع دعـم المجتمعـات اللبنانيـة المضيفـة" التابـع لبرنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائي ومـن خـلال مشـروع "بنـاء السـلام في لبنـان"، وبالتعـاون مـع وزارة الشـؤون الاجتماعيـة، بتنظيـم تدريبـات حـول اسـتراتيجيات الاسـتقرار الاجتماعـي وذلـك فـي ٣٦ قريـة فـي البقـاع والشـمال والجنـوب وجبـل لبنـان، مطلِقًـا عمليـة التغيـر الإنمائي.

وبتمويـل مـن المانيـا ووزارة التنميـة الدوليـة فـي المملكـة المتحـدة UKDFID، تـم تنظيـم ١١ تدريبـاً مـع مشـاركين مـن المناطـق التاليـة:

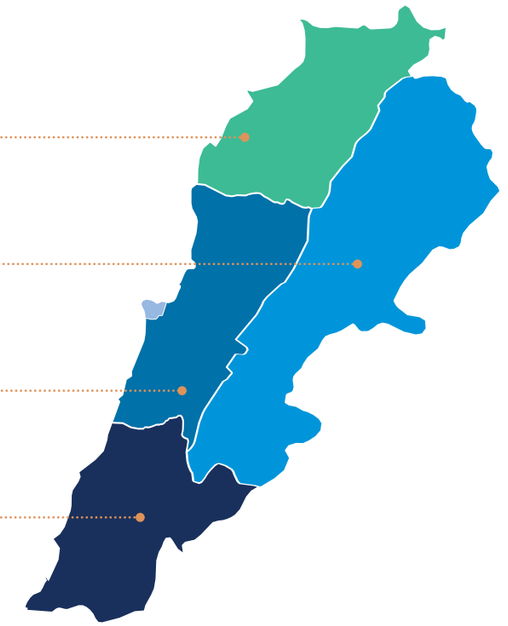

في شمال لبنان
مجدليـا، زغرتـا، شـكا، الهـري، تـل عبـاس الغربـي، تكريـت، مشـمش، التليـل، ديـر دلـوم

في البقاع
مجـدل عنجـر، عنجـر، عيـن كفرزبـد، المنـارة، ديـر الأحمـر، القـاع، حـور تعـلا، اللبـوة، بـودواي، العيـن

في جبل لبنان
كترمايـا، وسـبلين، بعقليـن، بيصـور، والناعمـة، الشـياح، كفيـون، جبيـل

في جنوب لبنان
زفتـا، القريـة، بقسـطا، شـبعا، حاصبيـا، السكسـكية، أنصـار، البيسـارية، رميـش

وكان المشـاركون قـد حـدّدوا فـي السـابق حـالات التوتـر والمحفـزات فـي قراهـم. إلا أنّهـم، وخـلال جولـة ورش العمـل الأخيـرة، عملـوا علـى تطويـر اسـتراتيجيات للاسـتجابة لحـالات التوتـر هـذه وحلهـا.

وقـد شـجّعت التدريبـات المشـاركين على مناقشـة مسـارات واسـتراتيجيات جديـدة لإدخـال تغييـر إيجابـي وبنّـاء علـى أنظمـة النزاعـات القائمـة.

وعلـى الرغـم مـن التحديـات المتواصلـة التـي تواجـه ٣٦ مجتمـع مضيـف، تضافـرت الجهـات الفاعلـة المحليـة مـع أعضـاء مجالسـها البلديـة وشـبابها والمنظمـات غيـر الحكوميـة المحليـة، وأطلقـت مناقشـات حـول اسـتراتيجيات لتجنّـب النزاعـات مـن أجـل معالجـة الدوافـع الرئيسـية للتوتـرات.

وبالطبـع، اختلفـت النزاعـات مـن قريـة إلـى أخـرى. ففيمـا كانـت البعـض يحـاول التغلـب علـى النزاعـات التاريخيـة مـا بيـن اللبنانييـن أنفسـهم، كان البعـض الآخـر يحـاول العمـل علـى تحديـات بيئيـة، مـن بيـن أمـور أخـرى... وقـد وضعـت كلّ قريـة أولوياتهـا الخاصـة بهـا وحاولـت مواجهتهـا كقـوة واحـدة جماعيـاً، للمـرة الأولـى.

فـي **جبـل لبنـان**، كانـت مشـاركة الشـباب فـي الخدمـة العامـة ممتـازة. وقـد أبـرزت عمليـة اسـتراتيجيات الاسـتقرار الاجتماعـي أهميتهـا وحفـزت المشـاركين.

ومـن **الهـري - شـكا**، فـي شـمال لبنـان، قـال الناشـط المحلـي لبيـب صالـح: "لـم نعتَـدْ هـذا النـوع مـن التنسـيق مـا بيـن السـكان والمجلـس البلـدي فـي الهـري. وقـد تمكّنـت هـذه التدريبـات مـن كسـر الجليـد مـا بيـن الجانبيـن؛ ويُعـدّ هـذا أساسـياً لتحقيـق خطـط التنميـة الناجحـة. أنـا متفائـل لأننـي أرى أننـا قـد اجتمعنـا أخيـراً لصالـح قريتنـا".

ومـن جهـة أخـرى، قـال وسـام مـرداس، مـن **حاصبيـا فـي جنـوب لبنـان**: "كان التدريـب مفيـداً للغايـة مـن ناحيـة الدلالـة علـى احتياجاتنـا وإيجـاد حلـول لكلّ منهـا. كمـا كان فرصـة للاسـتفادة مـن اختلافاتنـا مـن أجـل رسـم أنشـطة خلّاقـة."

أمـا محمـد خطيـب، أسـتاذ مـن **مجـدل عنجـر البقـاع**، فقـال: "التغييـر يبـدأ مـن أنفسـنا، وبالتالـي مـن خـلال بنـاء قـدرات أفـراد المجتمـع المحلـي وتعريفهـم إلـى نظريـة التغييـر، سـنكون قادريـن علـى العمـل والإنجـاز مـن خـلال تضافـر جهودنـا ومواجهـة كافـة التحديـات والتوتـرات معاً."وبغـضّ النظـر عـن الاختلافـات فـي احتياجـات القـرى، آمـن تقريبـاً كافـة المشـاركين البالـغ عددهـم ٤٠٠ أنـه لا يمكـن إحـداث أي تغييـر أو سـلام بـدون معالجـة النزاعـات والتعامـل مـع التوتـرات.

جاد غصيني - طالب من بعقلين ومشارك في التدريب

اتخذ الشباب في **بعقلين** إجراءات فورية خلال أزمة النفايات التي واجهها لبنان. لقد علّمنا السكان كيفية إعادة تدوير النفايات وفرزها؛ وقد كان هذا أمر غير مسبوق. فنحن حوّلنا هذه الأزمة إلى فرصة أعطت مساحة أكبر للشباب للمبادرة. هذا هو سبب وجودنا هنا اليوم وتصميمنا على الاستفادة من هذه الاستراتيجيات.

أعتقد أنه من المهم أن نكون هنا اليوم معاً، الشباب والأجيال الأكبر سناً، والمجتمع المدني والجهات الفاعلة من مختلف الأحزاب السياسية. والأهم من ذلك أننا نتعلم من قرى أخرى وخبرات أخرى.

جبل لبنان متنوع جداً وهو مساحة مفتوحة أمامنا جميعاً لبدء العمل الآن، يداً بيداً!

منال ملاعب - فاعلة محلية من بيصور ومشاركة في التدريب

أعتقد أن الخطوة الأولى نحو التغيير هي الاعتراف بأنه لدينا مشاكل. والخطوة التالية هي إيجاد الحلول، ولا يمكننا إيجادها إلا إذا تواصلنا.

نحن محظوظون لأن مجموعتنا تتمتع بمشاركة نسائية كبيرة. فنساء **بيصور** يتميزن بالتواصل التلقائي ويتميز عملهن بالمنحى التطبيقي. وسواء قمنا بإحداث تغيير على مستوى عائلاتنا أو على المستوى المحلي أو الوطني، فإننا نقود ونقدّم النتائج. لقد كان دورنا فاعلاً وخصوصاً أننا لا نعمل وحدنا أبداً. تعاوننا مع البلدية والجهات الفاعلة المحلية والمنظمات غير الحكومية هو ما أدى إلى تحقيقنا النتائج. نحن نعتمد على ذلك في استخدام استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي كوسائل مستدامة للتغيير.

قادة محليون من جبيل يهدفون معاً من أجل مدينة أفضل

قرّر أكثر من ٣٠ شخص من أصحاب المصلحة المحليين، الذي يمثلون القادة المحليين والفاعلين من **جبيل في جبل لبنان**، تمضية نهار السبت في مناقشة وسائل لمنع النزاعات وإدارتها ضمن مجتمعاتهم المحلية، والتوصل إلى مبادرات قائمة على حقوق الإنسان والتنمية. وكانوا قد حضروا تدريباً على تطوير الاستراتيجيات في جبيل، الذي نظمه "مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال مشروع "بناء السلام في لبنان"، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبتمويل من المملكة المتحدة عبر وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والمانيا. يشارك كلّ من ستيفاني وبركات ومارون أفكارهم من ورشة العمل هذه:

"أعتقد أننا بحاجة إلى العمل على التماسك الاجتماعي والتفاعل في المدينة، بالإضافة إلى هوية جبيل التاريخي. هذه هي مهمتي وهذا سبب مشاركتي في ورشة عمل تطوير الاستراتيجية في المدينة."

ستيفاني بو شهلا
ممثلة عن بلدية جبيل

"أردت المشاركة في ورشة العمل هذه لأنني أعتقد أنه ثمة حاجة دائمة لمناقشة قضايا حقوق الإنسان والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية في مدينة جبيل ووضع خطط عمل لحلها."

مارون عبود
مفوض جبل لبنان، كشاف جبيل

"أودّ التعبير عن المشاكل والقضايا التي يواجهها اللاجئون السوريون في جبيل وتسليط الضوء على التفاعل الاجتماعي بين اللاجئين والمجتمعات المضيف."

بركات بركات
ناشط سوري

#VIOLENCEFREESCHOOLS

أطلقت مبادرة "مدارس خالية من العنف" في ١٥ مدرسة في طرابلس والمناطق المجاورة لها في شهر كانون الأول من العام ٢٠١٧. ويتم تنفيذ هذه المبادرة بدعم من وزارة التربية والتعليم العالي وبدعم تقني من مركز المواطنة الفاعلة (CAC) ومن أجل التنمية وبتمويل من ألمانيا. بعد جلسات التحسيس حول العنف، قامت المدارس الـ ١٥ المشاركة بتصميم مدونة قواعد السلوك الخاصة بكل مدرسة، حول مكافحة العنف وذلك بمشاركة فاعلة من مجموعة عمل مؤلفة من تلاميذ وأساتذة وأهالي. وتقوم المدارس حالياً بالتحضير للنشاطات المجتمعية التي سيتم خلالها نشر محتوى مدونة قواعد السلوك على المجتمع المدرسي بأكمله.

حلّ الربيع باكراً في طرابلس هذه السنة

قبل أسابيع قليلة من بداية الربيع، كانت أفكار طلاب مدرسة النور المتوسطة الرسمية حول التربية على السلم واللاعنف في البيئة المدرسية، تتفتح كالبراعم.

فيقوم مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذ مبادرة "مدارس خالية من العنف" في طرابلس، شمال لبنان والمناطق المجاورة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي وبتمويل من ألمانيا وبدعم فني من مركز المواطنة الفاعلة (CAC) ومن أجل التنمية.

ومدرسة النور المتوسطة الرسمية هي واحدة من ١٥ مدرسة اختارها المشروع لإدخال مفاهيم بناء السلام في البيئة المدرسية. ويهدف البرنامج إلى توعية المجتمع المدرسي (المدرسين وأولياء الأمور والتلاميذ وموظفي المدرسة) حول مكافحة العنف ليضع بدوره مدونات سلوك للمدرسة ويحدّد الأنشطة ذات الصلة.

ونتيجة ذلك، شهدت مدرسة النور، الواقعة عند مدخل الميناء، أو "مدينة الأمواج"، في طرابلس، في ١ آذار ٢٠١٨، يوماً مزدهراً مليئاً

بالحماسة. وقام التلامذة الثلاثة مهند وطه ومرام بجولة تعريف صغيرة حول اللاعنف في المدرسة لتلامذة الصف الرابع.

وبمساعدة من معلمتيهم السيدة هدى الزيني والسيدة أمل حليحل، قامت المجموعة بإعداد أفلام قصيرة "تعيد تمثيل" حالات العنف التي تم تحديدها في مدرستهم، وتحريرها والتمثيل فيها، وثم بتقديم طرق بسيطة لتفاديها في المستقبل.

وقالت مرام للتلاميذ خلال عرضها: "سواء كان دفع بعضهم البعض على الدرج أثناء الاستراحة أو استخدام التعابير المسيئة للآخر، فأي شيء يزعج الآخر يقع ضمن خانة العنف."

وكانت المجموعة مبتكرة في النهج الذي اعتمدته. فمن خلال عرض أمثلة من الحياة اليومية في المدرسة لزملائهم كان عرضهم شديد التأثير والفعالية. فتأثر التلامذة الآخرون؛ فضحكوا على ما رأوه وتمكنوا من التوصل إلى الاستنتاجات لتفادي النزاعات في المدرسة بسهولة.

"إن تلامذتنا بحاجة إلى هذه المبادرة"، قالت المعلمة والمنسقة هدى الزيني. "لقد حاولت مساعدة تلامذتي على التعبير عن أفكارهم من خلال أفلام فيديو تفاعلية قصيرة. كانت هذه الأفلام القصيرة مسلية وتثقيفية. وبفضل محتواها السهل، كانت شديدة التأثير على التلامذة وبالفعل رأينا الفرق."

وتبعت العروض مناقشات قصيرة يشرتها المعلمتين. وحرصت المجموعة على الدعوة إلى ثقافة احترام "الآخر" داخل المدرسة وخارجها.

بعد العرض، عبّر مهنّد البالغ من العمر ١٣ عاماً عن آرائه قائلًا: "عليكم أن تروا الصفوف التي شاهدت عرضنا. فكلهم غيروا سلوكهم. أصبحوا أكثر هدوءاً واحتراماً تجاه بعضهم البعض وتجاه المعلمين. عندما نقول نحن كتلامذة أن العنف سيء، يقبل زملاؤنا الملاحظة. ولأننا جميعنا أطفال، نحن نفهم بعضنا البعض."

وأوضح طه، وهو عضو متحمس في فريق العمل، أنه "يقدم مثالاً يحتذى به لأصدقائه. فبتفادي العنف وبالتصرف كقدوة للآخرين أساعدهم على فعل الأمر ذاته."

وقالت أمل حليحل في نهاية اليوم: "إن دوري لا ينحصر بالمنهج الدراسي، فبرأيي أنني كأم، لدي دور في توجيه وتعليم التلامذة. فأنا أحرص على أن يكبروا ليكونوا أفراداً ناجحين، ولذلك أشارك في مبادرة "نحو مدارس خالية من العنف".

ومن المتوقع أن تستضيف المدرسة معرضاً ضد العنف في ٢٨ آذار ٢٠١٨ فتودّع الشهر كما بدأته، بالترحيب بربيع مسالم!

> "عليكم أن تروا الصفوف التي شاهدت عرضنا. فكلهم غيروا سلوكهم. أصبحوا أكثر هدوءاً واحتراماً تجاه بعضهم البعض وتجاه المعلمين. عندما نقول نحن كتلامذة أن العنف سيء، يقبل زملاؤنا الملاحظة. ولأننا جميعنا أطفال، نحن نفهم بعضنا البعض"

أغاني الراب واحتفال موسيقي باللاعنف

أعلنت مدرسة سليمان البستاني الرسمية للبنين في طرابلس يوم السبت التزامها بمدونة قواعد السلوك الخاصة بمكافحة العنف، وذلك خلال احتفال مدهش تضمّن أغنية راب خاصة بالمناسبة ومشاهد تمثيلية ورسومات وألعاب تشاركية. ويقع هذا النشاط ضمن أنشطة مبادرة "مدارس خالية من العنف" التي يتم تنفيذها في ١٥ مدرسة في طرابلس والمناطق المجاورة.

وقال تلميذ من مدرسة سليمان البستاني حول دورة العنف: "والدي يصرخ في أمي. أمي تصرخ في أخي الصغير. أخي الصغير يضرب "دبدوبه"."

كما نظّمت متوسطة الأرز الرسمية للصبيان أيضاً احتفالاً حول موضوع اللاعنف بهدف حشد المجتمع المدرسي. وكان ذلك النشاط الأول الذي تشهده المدرسة، وكان مصدر إلهام للأطفال! وقد عالجت المسرحية أشكال العنف المختلفة التي تم تحديدها في المجتمع المدرسي.

"والدي يصرخ في أمي. أمي تصرخ في أخي الصغير. أخي الصغير يضرب "دبدوبه"" قال تلميذ من مدرسة سليمان البستاني حول دورة العنف.

محاربون من أجل السلام
"خطوط التماس في عقولنا"

"لا أريد أن أصبح أم رياض أخرى حين أعود إلى حلب"، قالت سارة، طالبة سورية من الشوف، على المسرح خلال عرض لمسرح إعادة التمثيل[١] في ١٢ كانون الثاني ٢٠١٨.

نظمت جمعية "محاربون من أجل السلام"، الممولة والمدعومة من قبل مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عرضاً لمسرح إعادة التمثيل عن قصص الحرب وذكرياتها.

و"محاربون من أجل السلام" هي الجمعية الوحيدة في لبنان التي تعمل على توحيد المحاربين السابقين في الحرب الأهلية اللبنانية من خلفيات سياسية ودينية واجتماعية مختلفة، ومهمتها منع العودة إلى الحرب. وقد تعاون المحاربون السابقون مع فرقة صدى لمسرح إعادة التمثيل[٢] ومقرها في طرابلس، حيث تشاركت الأداء مع أعضاء من جمعية لبن لمسرح إعادة التمثيل ومقرها بيروت.

١ مسرح إعادة التمثيل هو شكل من أشكال المسرح الارتجالي الذي يروي فيه الجمهور أو أعضاء المجموعة قصصاً من حياتهم ويشاهدون تمثيلها على الفور من قبل مجموعة من الممثلين، Escola de Cultura de Pau
http://escolapau.uab.es/img/programas/musica/strategic_arts.pdf

٢ تم تشكيل فرقة صدى مؤخراً في طرابلس بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهي تهدف إلى مشاركة قصص سكان طرابلس وذكرياتهم، وتسعى إلى المساهمة في مصالحة المدينة.

وقد عُقِدت هذه الجلسات في آنتووورك (Antwork) بيروت، واستضافت حوالي ٢٠٠ مشارك لبنان وسوري وفلسطيني من الشوف والبقاع وشمال لبنان وجنوبه. كما كان الطلاب والأطفال والأهالي والأجيال الأكبر سنًا حاضرين، يستمعون ويروون قصصهم عن الحرب الأهلية، كلٌّ من جانبه من البلاد.

وشرحت سارة قائلةً: "أم رياض هي امرأة من بيروت، هربت من الحرب وانتقلت إلى الشوف. كانت قد أصيب بطلق ناري في يدها مما تركها مشلولة خلال المعارك. هي تعاني اليوم من مرض الألزهايمر؛ لقد نسيت كل شيء عن ماضيها ولكنها تحمل يدها المشلولة وذاكرتها طوال أيامها. وهذه هي القصة التي ترويها كل يوم". وأكملت الطالبة: "لا أريد أن أحمل ذكريات الحرب معي إلى الأبد، أريد أن أشفى وأن يشفى وطني الأم".

بعد سارة، تشجعت وئام على مشاركة قصتها أيضاً. وقالت: "لقد كبرت في الحرب. وقد تعلمت أسماء الكثير من المناطق اللبنانية، ليس بسبب صف الجغرافيا إنما بسبب عدد المرات التي انتقلنا فيها. لقد نمنا في السيارات والملاجئ والمساجد والمدارس والكنائس. حتى أنني وأخوتي تعلمنا إخفاء السكاكين في جواربنا للدفاع عن أنفسنا لأن المقاتلين المسلحين كانوا ينتظرون خلف كل زاوية في الشوارع. هذه هي الذكريات الوحيدة التي أملكها من طفولتي". وأضافت: "أتمنى ألا يشهد أولادي ذلك يوماً، ولكنني لست متأكدة تماماً من أن اللبنانيين لن يكرروا هذا الخطأ."

"هذه الحرب لم تنتهِ عند الخطوط الأمامية. بعد كل هذه السنوات، ومن أي جهود للمصالحة، لا تزال خطوط التماس هذه نفسها في أذهننا"، هذا ما قاله من الجهة الأخرى من القاعة حسين من البيسارية، جنوب لبنان. وحسين قد ولد في ١٣ نيسان، وهو اليوم الذي بدأت فيه الحرب الأهلية اللبنانية.

وتأثر الجمهور بالقصص التي رُوِيت حول ذكريات الحرب، سواء من لبنان أو سوريا. لقد بكوا وضحكوا معاً.

وحولت هذه القصص مجموعة الأشخاص التي ملأت القاعة كغرباء في البداية إلى مجموعة مترابطة.

"لا أريد أن أحمل ذكريات الحرب معي إلى الأبد، أريد أن أشفى وأن يشفى وطني الأم"

ملحق "بناء السلام في لبنان"، محفّز للنقاش السلمي والخالي من الكراهية في ذوق مكايل، كسروان

في بلدة ذوق مكايل الهادئة في كسروان، في وسط السوق القديم المعروف، شارك حوالي ٤٠ شخص من بيروت وجبيل والبترون وذوق مكايل في جلسة نقاش مفتوحة وبنّاءة. نظّم هذه الجلسة مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ١٦ كانون الثاني في "بيت الشباب والثقافة" (MJC)، المرتبط ببلدية ذوق مكايل في كسروان، لبنان. وأعرب المشاركون عن آرائهم بشأن تداعيات الأزمة السورية على لبنان وغيرها من المسائل المتعلقة بالسلم الأهلي في سياق ملحق "بناء السلام في لبنان". وخلال الجلسة، ساد جوّ من التوتر الإيجابي.

وكان الملحق عدد ١٧، الممول من ألمانيا، قد تم توزيعه في ١١ كانون الأول ٢٠١٧ مع جريدة «النهار» بنسخته العربية، ومع جريدة الدايلي ستار بنسخته الإنكليزية، ومع جريدة لوريان لوجور بنسخته الفرنسية. وكان الملحق قد ناقش تداعيات الأزمة السورية على لبنان والعلاقات بين اللبنانيين والسوريين، مستخدماً مقاربات موضوعية خالية من العنف والمفاهيم الخاطئة.

وقد جمع النقاش المفتوح المساهمين في الملحق من كتّاب وصحافيين وإعلاميين وباحثين وفنانين مقيمين في لبنان، ورحّب بجمهور جديد من أعضاء بلدية ذوق مكايل وطلاب الجامعات الخاصة والرسمية والجهات الفاعلة المحلية (اللبنانية منها والسورية) والمعلّمين والناشطين الاجتماعيين. وحصل المساهمون في الملحق على فرصة لعرض مقالاتهم والاستماع إلى تعليقات القراء.

ومنـذ ٢٠١٣، عنـد نشـر العـدد الأول مـن الملحـق، كانـت هـذه المـرة الأولى التـي ينظّـم فيهـا برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي جلسـة نقـاش فـي ذوق مكايـل، بعـد أن نظّـم مناقشـات مماثلـة فـي بيـروت ومناطـق أخـرى فـي لبنـان.

"أنـا سـعيدة جـداً لأن هـذا النـوع مـن جلسـات النقـاش يجـري فـي ذوق مكايـل وليـس فـي بيـروت وحسـب، لأننـي أعتقـد أننـا بحاجـة إلـى التحـدث أكثـر عـن اللاجئيـن مـن منظـور حقـوق الإنسـان والتغلـب علـى وصـم تمثيـل اللاجئيـن"، قالـت مهـا، طالبـة فـي مجـال الشـؤون الدوليـة ومقيمـة فـي ذوق مكايـل، بعـد المشـاركة فـي الجلسـة.

فـي مداخلتـه فـي الجلسـة، أصـرّ نائـب رئيـس بلديـة زوق مكايـل بيـار الأشـقر علـى الحاجـة إلـى تسـليط الضـوء علـى الوقائـع وتوضيـح الصـورة الكاملـة مـن وجهـة نظـر كلّ اللاجئيـن والمجتمعـات المضيفـة. وقـال: "علينـا دائمـاً سـماع وجهـة نظـر الطرفيـن فـي القصـة"، فـي إشـارة منـه إلـى التحديـات التـي تواجـه البلديـة فـي مـا يتعلـق بوجـود اللاجئيـن السـوريين فـي منطقـة الـذوق.

"هـذا بالضبـط مـا يقدّمـه الملحـق"، أجابـت الأسـتاذة الجامعيـة والناشـطة والباحثـة فـي علـم الاجتمـاع، الدكتـورة فاطمـة شـرف الديـن، التـي شـاركت أيضـاً فـي الملحـق. برأيهـا أن الملحـق موضـوع جلسـة النقـاش هـو وسـيلة إعلاميـة متوازنـة تبنـي الجسـور وتحـدّ مـن اسـتقطاب المجتمعـات المنقسـمة بيـن المجموعـات الدينيـة والسياسـية والعرقيـة."

ولـم تكـن جلسـة النقـاش فرصـة لمناقشـة محتـوى المقـالات مـع كاتبيهـا وحسـب، إنمـا أيضـاً لتقديـم التوصيـات والاقتراحـات لبرنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي فـي لبنـان للأعـداد المقبلـة.

"أنا سعيدة جداً لأن هذا النوع من جلسات النقاش يجري في ذوق مكايل وليس في بيروت وحسب، لأنني أعتقد أننا بحاجة إلى التحدث أكثر عن اللاجئين من منظور حقوق الإنسان والتغلب على وصم تمثيل اللاجئين"

www.lb.undp.org/pbsupplement

"صوّر ذاكرة الحرب"
مسابقة تصوير فوتوغرافي عن الحرب الأهلية اللبنانية

مـا هـو الشـيء أو المـكان أو الصـوت أو الشـخص الـذي يمثـل الحـرب الأهليـة بالنسـبة إليـك؟
كيف بإمكانك التقاط ذاكرة الحرب في صورة ثابتة؟

فـي آذار ٢٠١٨ نظّـم مشـروع "بنـاء السـلام فـي لبنـان" التابـع لبرنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي، بتمويـل مـن ألمانيـا، مسـابقة فوتوغرافيـة عـن ذاكـرة الحـرب الأهليـة اللبنانيـة. وطلـب المشـروع مـن المشـاركين المسـاهمة فـي بنـاء ذاكـرة الحـرب مـن خـلال مشـاركة صـورة التقطـت مؤخـراً تمثّـل، برأيهـم، الحـرب الأهليـة اللبنانيـة.

وأغلِقـت المسـابقة، التـي كانـت مفتوحـة لـكل الأشـخاص مـن كافـة الأعمـار، فـي ٢٧ آذار ٢٠١٨، وتـم اسـتلام ٢٤ صـورة.

وفـي نيسـان ٢٠١٨، سـيتم عـرض ١٠ صـور فائـزة فـي ملحـق "بنـاء السـلام فـي لبنـان" (بنسـختيه المطبوعـة والالكترونيـة) الـذي يُنشـر مـع جريـدة «النهـار » والدايلـي سـتار و لوريـن لوجـور. كمـا سـيتم عـرض الصـور المختـارة فـي حفـل سـيقوم برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي بتنظيمـه لإحيـاء ذكـرى الحـرب الأهليـة اللبنانيـة.

يعمل مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام ٢٠٠٧ على تعزيز التفاهم المتبادل والتماسك الإجتماعي من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع في لبنان. كما يعمل المشروع مؤخراً على تناول أثر الأزمة السورية على الإستقرار الإجتماعي في لبنان.

ويدعم المشروع مختلف فئات المجتمع من قيادات محلية ومدرسين وإعلاميين وصحافيين وناشطين من المجتمع المدني في تطوير إستراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لبناء السلام وإدارة وتجنّب النزاعات.

لمزيد من المعلومات

مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
مبنى البنك العربي - الطابق السادس
شارع رياض الصلح، النجمة، بيروت - لبنان
هاتف: 160 119 70 أو 583 980 01